

تَرْجَمُ حِكْمَ لَهَا

موجز المقالات

رؤية القرآن العالمية والبيئة

- محسن النوراني
- أستاذ مساعد بجامعة مازندران

تعتبر البيئة كأحد المواضيع الإنسانية الهامة التي تواجه اليوم مع شتى العراقيل والمشاكل. وبالرغم من أننا نشاهد توفر المحاولات العلمية والعملية بهذا الشأن ولحل هذه الأزمة، إلا أن كاتب هذه المادة يرتأي أن الحلّ الشامل والحاسم لهذه القضية ليس إلا التمسك بالتعاليم الوحيانية الضاهية والسامية والالتزام بالتعاليم القرآنية. الدراسة الراهنة التي تمت ومع أسلوب توصيفي وتحليلي، ترمي إلى مناقشة الآيات الناظرة إلى البيئة؛ تلك الآيات التي تبين الأصول ومبادئ رؤية القرآن العالمية في هذا الصعيد. وأهم هذه الأصول كما تلي: هدفة البيئة، تعادل البيئة، أهنية جمال البيئة، التنوع البيئي وتسخير البيئة للإنسان. وأهمية الأصول المذكورة أعلاها تأتي من ناحية جامعية القرآن وخلودها وكذلك توفير القرآن الكريم لضمان الإجراء الباطني لتشريع القوانين البيئية.

المفردات الرئيسية: القرآن، البيئة، تسخير الطبيعة، تعادل البيئة، التنوع البيئي.

معرفة معنى العبودية في القرآن

□ أصغر الهادي

□ أستاذ مساعد بمركز الدراسات الإسلامية يافهان التابع لمعهد بحوث العلوم والثقافة الإسلامية

تعدّ اليوم معرفة المعنى شطر من المباحث اللسانية (اللسانية الوصفية والبنائية). إنّ معرفة المعنى تستهدف دراسة ومناقشة ظروف إنتاج المعنى وكذلك حصول المعنى لدى القارئ. وفي الواقع لا ينظر القارئ الأثر كإنتاج لسانية ونحوية فحسب بل، وفي النظرة الحديثة، ترمي إلى دراسة الثقافة والرؤية العالمية السائدة على الكلمة ولذلك يفرق عن علم التفسير بغاية. ولقد استخدم هذا الأسلوب إيزوتسو، من المستشرقين، وكذلك عدد من الباحثين الإسلاميين. هذه الدراسة تطرقت إلى مناقشة معنى العبودية في أربع خطوات وفي نهاية المطاف تعرّضت إلى تعريف للعبودية ناظرة إلى علم معرفة المعنى وكذلك بيان الرؤية العالمية للمعنى من وجهة نظر القرآن الكريم، كما قورن مفهوم العبودية في القرآن مع مفهومها في فترة ما قبل الإسلام. ولا تفوتنا الإشارة إلى أنّنا تطرّقنا إلى مفهوم العبودية في الروايات وفي مصطلحات علماء المسلمين.

المفردات الرئيسية: مفردات القرآن، العبودية، إيزوتسو.

معرفة معنى كلمة «الإخبارات» ناظرة إلى الآيات والروايات

□ علي راد (أستاذ مساعد بجامعة طهران - برديس قم)

□ مريم النساج (طالبة في مرحلة الدكتوراه بفرع علوم القرآن والحديث)

لا شك أنّ الخطوة الأولى صوب الوصول إلى المعارف القرآنية هي المعرفة الدقيقة لمعنى كلمات القرآن الكريم. ومع شيوع النزعة المعنائية في القرون الأخيرة في الدراسات القرآنية، ظهر منهج حديث في هذا الحقل؛ حيث أنّ الغرض من هذا المنهج كشف المعنى المختبئ وراء بطون النصّ ويتم استخراج المعنى الدقيق والشامل للكلمة المقصودة عبر البناء وألفاظ القرآن والروايات. من الواضح أنّ هذا الاتجاه يفرق من وجوه عدّة، عن اتجاه الباحثين القدماء حول كيفية معرفة المعاني، ومن أشهر هذه الاتجاهات اتجاه «إيزوتسو» الذي هو المنهج المعياري في الدراسة

الراهنة، في معرفة معنى كلمة «الإخبات». قد درسنا، في البداية وقبل كل شيء، هذه الكلمة من الناحية اللغوية ثم المعنوية وقد عالجنها وناقشناها في مراحل عدة ثم برهنا عبر هذا الطريق على المكانة الخاصة والهامة للمختبين الذين هم من المؤمنين الحقيقيين وأن منزلتهم أسمى من منزلة المحسنين والمتقين والمنيبين والخاضعين والخاشعين.

المفردات الرئيسة: مفردات القرآن، معرفة المعاني، الإخبات، التسليم، الاستكبار.

نظرة إلى رؤى «خلف الله» في قصص القرآن مرکزة على التفاسير العصرية

- محمد علي مهدي راد (أستاذ مشارك بجامعة طهران - برديس قم)
- محمد الميرزائي (عضو الهيئة التدريسية بالجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية)

لا يخفى على أحد تأثير القصة المتعدّد طيلة حياة البشر. إن القرآن الكريم باعتبار كونه كتاباً للهداية ما اجتاز طوال حياة البشر المليئة بشتّى الأحداث والقضايا غافلاً، كما أنه اقتنى عدداً من أحسن القصص الواقعية والمؤثرة الذي يعطي الإنسان تجربة العالم المنصرمة بغية هدايته واعتباره. مع أن القرآن الكريم اعتبر نفسه حقاً، نرى بعض العلماء كخلف الله، نفى وقوع القصص الخارجي ويظن أن القصص وحياتية وتمثيل وأسطورة فحسب. وبالرغم من كثافة المؤلفات في تفنيد هذا الادعاء، إلا أن كاتب هذا المقال قد استطاع، مركزاً على عدد من التفاسير العصرية، أن يعين النقطة المحورية في كلمات خلف الله وضمن بيان الفارق الحديث للأسطورة والقصة بالنسبة إلى عصر النزول، قد فاز في تبين دوافعه من إطلاق الأسطورة على القصص القرآنية. وفي نهاية المطاف نشير إلى أن من حصائل ونتائج الباحث في هذه الدراسة هي تجميع رؤى خلف الله وذكر الإشكالات الواردة عليه ومناقشتها حيث قد تمت هذه مؤكدة على التفاسير العصرية.

المفردات الرئيسة: قصص القرآن، آراء خلف الله، التفاسير العصرية.

إعادة النظر في ظاهرة اختلاف القراءات

من وجهة نظر «نصر حامد أبو زيد»

- مرتضى الإيرواني النجفي (أستاذ مشارك بجامعة فردوسي بمشهد)
- فاطمة رضا داد (طالبة في مرحلة الدكتوراه بفرع علوم القرآن والحديث)

يعتبر الدكتور نصر حامد أبو زيد من العلماء العلمانيين في مجال الدين الذي في حقل مباحث العلوم القرآنية، ومن هذه الحقول مسألة اختلاف القراءات حيث أن له رؤى يفرق بعضها عن آراء علماء السالفين. تستهدف الدراسة الراهنة عبر المنهج المكتبيّ والإسناديّ مع نظرة تحليليّة معالجة مسيرة دراسة أبو زيد في مجال القراءة وكذلك مناقشة الإشكاليّات الموجودة فيها. إنَّ أبا زيد درس اختلاف القراءات متعلّقة بألفاظ القرآن ويرتأي أن التبرير العقليّ لاختلاف القراءات وفقاً لاتّجاه الأشاعرة يبتنى على حدوث القرآن وقدمه، كما يرتأي أن التبرير النقليّ لاختلاف القراءات يقع في الأحرف السبعة. ويعتقد أبو زيد جواز القراءة بالمعنى ويرى أن تثبيت القراءات ناجم عن العصبية القرشيّة. والحال أن كلَّ هذه الآراء والاتّجاهات مخدوشة وذلك بسبب التعارضات الداخليّة والخارجيّة التي بعضها مستفادة من أقاويل المستشرقين.

المفردات الرئيسة: القرآن، اختلاف القراءات، نصر حامد أبو زيد، سبعة أحرف.

دراسة جديدة لكلمة «الطاقة» في آية الصوم

- محمّد مهدي المسعودي
- أستاذ مساعد بالجامعة الحرّة الإسلاميّة بإقليد

لا شك أن لمعرفة أدب عصر النزول في فهم القرآن دور بالغ. فإن كثيراً ما استعملت كلمات في عصر النزول في معنى لكن تعيّرت معانيها عبر مضيّ الزمن شيئاً فشيئاً. من الكلمات التي واجه مترجمو القرآن في ترجمتها للصعوب والمشاكل هي كلمة «الطاقة»، حيث أنهم ذكروا لها ترجمات كثيرة ومنوّعة؛ كما تجدر الإشارة إلى أن هذا الخلاف لم ينحصر في الترجمة بل يشمل التفسير أيضاً. في دراستنا هذه، إضافة إلى إعادة النظر في آية الصوم تطرّقنا إلى معرفة معنى كلمة «الطاقة» ودورها في فهم المراد من الآية.

المفردات الرئيسة: أحكام القرآن، آية الصوم، معرفة معنى الطاقة.

نظرة إلى الآية الكريمة ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ وقليل من الآخرين

□ مهدي المطيع (أستاذ مساعد بجامعة إصفهان)

□ محسن الخالقي وبيمان كمالوند (طالبان في مرحلة الماجستير بفرع علوم القرآن والحديث)

إنَّ الله تبارك وتعالى في سورة الواقعة المباركة بعد ما يقسّم الإنسان إلى أصناف ثلاثة هي: «أصحاب اليمين» وأصحاب المشئمة والسابقون» يقول سبحانه طائفة وفئة كثيرة من الناس تدخل في الأولين وعدد قليل وضئيل منهم يدخل في الآخرين. إنَّ التفاسير المعروضة لهذه الآيات تطرقت إلى البيان النموذجي لتلك المفاهيم وتبيين الأولين والآخرين مع الضابط الزمني ولازم هذه الأقوال تقليل عدد السابقين في مسيرة الزمن. المفردات الرئيسة: سورة الواقعة، السابقون، الأولون، الآخرون، أصحاب اليمين، أصحاب الشمال.

علم الإمام عليّ بالقرآن وكيفيته

□ محمود قيوم زاده (أستاذ مشارك بالجامعة الحرّة بساوة)

□ محمّد الشاكر (طالب في مرحلة الدكتوراه بفرع علوم القرآن والحديث)

مع لفت النظر إلى دور الإمام عليّ في الهداية عند الشيعة؛ الهداية التي تشمل ظاهر المجتمع وباطنه. البشر له علاقة قدسية بالله ويطلع على العلم الإلهي. ومرتبة هذا العلم أسمى وأعلى من العلم العادي وله مجاري ومبادئ خاصّة وإلهية. كما أن الآيات والروايات موعزة إلى ذلك وتثبت أن علم الإمام عليّ متصل بالله سبحانه وتعالى. المقالة الحالية تستهدف وعبر استخدام منهج مكتبي واتجاه تحليلي دراسة أحد مجاري علم الإمام عليّ. اعتبرت الأحاديث القرآن كأحد المناشئ الهامة والواسعة لعلم الإمام عليّ. فعليه نظراً إلى إرشادات الآيات والروايات، أن الأئمة المعصومين عليّ أخذوا علمهم بالحقائق وبتون القرآن من منهل علم الرسول ﷺ؛ وعليه دور الإمام عليّ بالنسبة لهذه العلوم هي دور تبيني وتفسيري؛ فالإمام هو الضابط والميزان في حلّ الخلافات وظهور الحقائق والعلوم النقلية من ناحية النبي ﷺ. من الواضح أن الوصول إلى حقائق القرآن له مجاري شتى وكثيرة فيطلع الإمام، اعتباراً إلى مكانته الرفيعة، على هذه الحقائق والمبادئ. المفردات الرئيسة: القرآن، الإمامة، علم الإمام، الظهر والبطن.